Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لايمكن لاحد أن يصل إلى معرفة عضو من الأعضاء دون أن يقف على طبيعة كل واحد من الأعضاء الظاهرة "ولست أحتاج إلى أن أقول إنه يحتاج فى هذه الأشياء إلى علم المنطق حاجة شديدة"(٤٧).

وقد حاول جالينوس تفنيد رأى القائلين بأن المزاج الحار الرطب هو أعدل الأمزجة وقد اتبع فى ذلك تحليلا منطقيا يقول: "وقد حدث من اعتقادهم هذا خطأ على الحق نفسه وفى العلاج، ولذلك (فإن) الأولى لمن لم يتدرب على علم المنطق ألا ينظر فى الطب الذى يكون على التجربة حتى يتدرب فى صناعة المنطق، لأن من لايتدرب فى تلك الصناعة كان جدير بأن يخطىء مثل هذا الخطأ"(٤٨).

ويتضح من النص السابق عدة أمور منها تأكيده على أهمية المنطق بالنسبة للطب وتعلمه، ومنها أيضا فكرة تكامل المناهج المختلفة فى تعلم الطب" وأهمها منهج القياس ومنهج التجربة. فإن كان ريشر يؤكد على أهمية المنطق بالنسبة إلى الطب عند جالينوس فإننا نرى بالإضافة إلى ذلك حرص جالينوس الشديد على بيان دور كل من القياس والتجربة بالنسبة للمتعلمين فى صناعة الطب سواء فى تشخيص الأمراض أو فى تحديد وسائل العلاج. ونضيف إلى ذلك استخدام جالينوس الطريقة المنطقية فى معرفة الأدوية وتركيبها أيضا. يقول عن الترياق "إنه ركب أولا بالقياس وصحح أخيراً بالتجربة(٤٩). وهذا يؤكد سمة التكامل بين المناهج التى ذكرناها مع بيان أهمية المنطق فى علوم الطب المختلفة مما يجعل جالينوس بحق من أعمدة القائلين بالتقليد الطبى المنطقى.

(UOAL

(٤٧) جالينوس: فرق الطب للمتعلمين، ص١٦.
(٤٨) جالينوس: التجربة الطبية، ص٨٨.
(٤٩) ابن رشد: رسائل ابن رشد الطبية، تلخيص كتاب الترياق، ص٤١٣.